

الدر المنثور

اعتزل الشر كيما يعتزلك فإن الشر للشر خلق .

وأخرج عن هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب في الحكمة - يعني حكمة لقمان عليه السلام - يا بني إياك والرغب كل الرغب فإن الرغب كل الرغب ؟ ينفذ القرب من القرب ويترك الحلم مثل ؟ الرطب يا بني إياك وشدة الغضب فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبيد بن عمير B قال : قال لقمان عليه السلام لابنه وهو يعظه : يا بني اختر المجالس على عينك فإذا رأيت المجلس يذكر A فيه فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع A اليهم برحمة تصبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه A فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك عيبا يزيدوك عيا وان يطلع A اليهم بعد ذلك بسخط يصبك معهم ويا بني لا يغيظنك أمرؤ رجب الذراعين يسفك دماء المؤمنين فان له عند A قاتلا لا يموت .

وأخرج عبد A في زوائده عن أبي سعيد B قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : لا يأكل طعامك إلا الأتقياء وشاور في أمرك العلماء .

وأخرج أحمد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب في الحكمة - يعني حكمة لقمان - لتكن كلمتك طيبة وليكن وهجك بسيطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء وقال : مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون .

وقال : مكتوب في الحكمة : كما تزرعون تحصدون .

وقال : مكتوب في الحكمة : أحب خليلك و خليل أبيك .

وأخرج أحمد عن أبي قلابة B قال : قيل للقمان عليه السلام : أي الناس اصبر ؟ قال : صبر لا معه أذى .

قيل : فأَي الناس أعلم ؟ قال : من ازداد من علم الناس إلى علمه .

قيل فأَي الناس خير ؟ قال : الغني .

قيل : الغني من المال ؟ قال : لا .

ولكن الغني اذا التمس عنده خير وجدوا لا أغنى نفسه عن الناس .

وأخرج أحمد عن سفيان B قال : قيل للقمان عليه السلام : أي الناس شر ؟ قال : الذي لا يبالى أن يراه الناس مسيئا .

وأخرج أحمد عن مالك بن دينار B قال : وجدت في بعض